

انكسار الهوية عند الشباب الجامعي البطال (أستاذ التربية البدنية والرياضية أنموذجا)

Identity Breakage among Unemployed University Youth:

Physical Education and Sports Teacher as a Model

مفيدة بن حفيظ*

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باقنة 2 (الجزائر)

m.benhafid@univ-batna2.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2022/06/09 تاريخ القبول: 2022/06/15	الهدف من دراستنا إلقاء الضوء على عدد من المفاهيم النفسية التي تشكل إشكالات واقعية يعيشها الشباب والمجتمع على حد سواء على الأخص وأن الشريحة المتضررة بالدرجة الأولى هي فئة التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية المحرومين من ممارسة هذه المادة المهمة جدا في تكوينهم النفسي والصحي والحركي والاجتماعي، الشيء لتكون هذه الورقة البحثية صرخة استغاثة لأبنائنا التلاميذ الذين يعانون ظلم المقررات الدراسية الآنية وكوقضة مساندة لفئة أساتذة التربية البدنية والرياضية الحاملين لشهادات جامعية تخولهم لممارسة مهنة تدريس مادة التربية البدنية في مراحل التعليم من ما قبل المدرسة حتى الثانوي بحسب المشرع الجزائري،
الكلمات المفتاحية: ✓ انكسار الهوية; ✓ أستاذ التربية البدنية والرياضية; ✓ الشباب;	<i>Abstract :</i>
Article info	<i>This study aims to shed light on a number of psychological concepts that constitute real problems experienced by young people and society alike. In particular, the primarily affected segment is the category of students in the pre-school and primary levels who are deprived of practicing this very important and beneficial module for their psychological, health, kinetic and social formation. This research paper is a distress call from our students who are suffering from the injustice of the current curricula. To support the category of physical education and sports teachers who hold university degrees that enable them to practice the profession of teaching physical education in the educational stages from pre-school to secondary, according to the Algerian legislator</i>
Received 2022/ 06/ 09 Accepted 2022/ 06/ 15	
Keywords: ✓ identity breakage; ✓ physical education and sports teachers; ✓ youth;	

1. مقدمة:

تعتبر ظاهرة البطالة التي يعاني منها خريجي معاهد وعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من خلال عددهم الكبير جدا بمقابل فرص التوظيف في سلك التعليم القليلة والضعيفة جدا من أهم المشاكل الاجتماعية التي تنعكس على نفسية الشباب المتحصل على شهادة تحيله إلى ممارسة الوظيفة التي اختارها وتحقيق ذاته كإحدى مطالب مرحلة الشباب في مدرج النمو الإنساني ، إلا أن ما هو واقع يعكس معاناة كبيرة لهذه الشريحة خاصة في الآونة الأخيرة وقرارات وزارة التربية والتعليم بعدم أحقية هذه الشريحة في التدريس في مرحلة الابتدائي، مما أنتج لنا مجموعة من الإشكالات النفسية التي سنعمل على إلقاء الضوء عليها من خلال هذه الورقة البحثية.

2. التعريف بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

تعد معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مؤسسة تعليمية تسهر على التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في الأطوار الثلاث ليسانس، ماستر، دكتوراه وفق نظام الجديد (ل. م. د) من خلال تقديم عروض التكوين ذات صلة بأهداف التكوين والتخصص حيث تهدف خطة المقررات الدراسية بالمعاهد إلى:

- ✓ تأهيل الطلبة للعمل في المجال الابتدائي، المتوسط، الثانوي، بالإضافة إلى التدريب الرياضي والتأهيل الحركي...
- ✓ إعداد الكفاءات العلمية المؤهلة للبحث العلمي مما يخدم الرياضة
- ✓ نشر وتطبيق وتطوير المعرفة من أجل إعداد إطارات ذات المستوى العالي العلمي لخدمة المجتمع
- ✓ المساهمة في الرقي بالصحة العمومية من خلال ممارسة الأنشطة البدنية وكذا إجراء دراسات وبحوث تساعد في حل المشكلات الاجتماعية.

✓ مجالات التكوين بالمعاهد:

- تكوين إطارات وكفاءات في التدريس - التربية البدنية والرياضية-
- تكوين إطارات وكفاءات في علم التدريب
- تكوين إطارات وكفاءات في الإدارة والتسيير الرياضي
- تكوين إطارات وكفاءات في التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة
- تكوين إطارات وكفاءات في مجال الإعلام والاتصال الرياضي
- تكوين إطارات وكفاءات في التسويق والترويج الرياضي.

2. المشرع الجزائري والتربية البدنية والرياضية:

تقر المادة 14 من الجريدة الرسمية في عددها 39 عام 2013، التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تطوير السلوكات الحركية النفسية والعقلية والاجتماعية لطفل من خلال الحركة والتحكم بالجسم.

المادة 15: تعليم التربية البدنية والرياضية اجباري في كل مستويات التربية الوطنية، والتكوين والتعليم المهنيين، وتتوج باختبارات تقييم. يقدم تعليم التربية البدنية والرياضية تحت مسؤولية الوزير المكلف بالتربية الوطنية والوزير المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين. تحدد برامج ومحتويات ومناهج التربية البدنية والرياضية وكذا كفاءات تنفيذها من طرف الوزراء المعنيين بالتنسيق مع الوزير المكلف بالرياضة.

المادة 16: يمكن تعليم التربية البدنية والرياضية المكيفة على مستوى التعليم ما قبل المدرسي ومؤسسات الطفولة الصغيرة وأقسام الأطفال، وتهدف إلى النمو الحركي والنفسي للطفل.

3. التعريف بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

أستاذ التربية البدنية والرياضية هو المربي الرياضي الذي يعمل على عاتقه إنجاز الأعمال الإجرائية في درس ت. ب. ر فهو يخطط وينظم ويرشد التلاميذ في الدرس، ومن الضروري أن تكون العلاقة بينه وبين التلاميذ إيجابية مما يقود نشاطهم بشكل إيجابي وهذا من خلال مشاركة الأستاذ للتلاميذ في أفكارهم وطموحاتهم ومشاكلهم بثقة وصدق، ويتفهم مشكلاتهم ويحترم آرائهم في نفس الوقت ولا يقتصر دور الأستاذ على تقديم أوجه النشاط البدني الرياضي المتعدد بل له دور أكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تنمية وتشكيل وزرع القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، مما يساعدهم على اكتساب قدرات بدنية وقوام معتدل وصحة عضوية ونفسية ومهارات حركية وعلاقات اجتماعية ومعارف واتجاهات وميول إيجابية. فالمعلم الكفء الذي يستطيع بمهاراته وكفاءته استغلال كل الوسائل والأدوات المنتهجة في خدمة عملية التعليم وتطويرها. (المطوع، 2006، ص 266)

1.3 صفاته وخصائصه: هناك مجموعة من الصفات والخصائص وجب توافرها في شخص أستاذ التربية البدنية والرياضية.

الصفات الشخصية: (عزالدين، 2015، ص 115)

- ✓ خال من العاهات وخاصة في الحواس والأعضاء
- ✓ خال من العيوب النطقية وكلامه واضح لا يظهر تأتأة أو تلعثما
- ✓ صحته جيدة ونشاطه واضح خال من الأمراض المزمنة

الصفات النفسية: (عزالدين، 2015، ص 115)

- ✓ الصبر والتحمل وضبط النفس
- ✓ الحزم بدون قسوة
- ✓ القدوة الصالحة
- ✓ قوة الشخصية
- ✓ الرغبة في تعليم الأطفال
- ✓ مستوى عال من الأمانة والاستقامة

الصفات العقلية والمعرفية: (عزالدين، 2015، ص 115)

- ✓ الذكاء والمهارات المعرفية
- ✓ الكفاءات العلمية أو التمكن العلمي
- ✓ الخبرة النظرية والميدانية
- ✓ ثقافة علمية واسعة
- ✓ الإلمام بالمعارف المتصلة بنمو الأطفال

الصفات الاجتماعية: (الخولي، 1996، ص 154)

- ✓ الود والابتسام وعدم الخلط بين الجد والهزل
- ✓ عدم الاستهزاء بمشاعر الآخرين واحترام خصوصيتهم
- ✓ سداد الرأي وعدم الانفعال
- ✓ مستوى عال من الأمانة والاستقامة.

2.3 أهداف التربية البدنية والرياضية: تنقسم أهداف التربية البدنية والرياضية إلى: (عزوني، 2016، ص7)

أهداف عامة:

- ✓ تسهيل النمو الحركي من خلال تطوير التحكم في الجسم وعمل الأطراف ومدى تكاملها.
- ✓ اكتشاف التلميذ لجسمه وأجهزته الحيوية ووظائفه وتأثير المجهود عليها من جهة ومدى مقاومتها للتعب الناجم عن هذا المجهود من جهة أخرى.
- ✓ الاكتشاف والتعرف على مدى أهمية العمل الجماعي والقدرة على الاندماج والمساهمة الفعالة ضمن الجماعة في اطار منظم ومهيكل.
- ✓ السيطرة على انفعالاته امتثالا للقواعد والقوانين.

أهداف خاصة:

- ✓ تنمية الأداء العقلي، وتطوير القدرات والعمليات المعرفية
- ✓ تنمية وتحسين النمو الحسي حركي
- ✓ تنمية الصفات الاجتماعية من تعاون، اندماج، القيادة، الأمانة....
- ✓ لحفاظ على الصحة الجسمية.

4. مكانة التربية البدنية في المنظومة التربوية:

التربية البدنية هي وسيلة لتحقيق أهداف التربية عامة لنمو الفرد من الناحية العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية حيث يمكننا التحدث عن مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية حسب الميثاق الوطني 1986 أنها شرط ضروري لحماية الصحة وتعزيز الطاقة للعمل ورفع قدرة الدافعية لدى الأمة وفضلا عن المزايا التي توفر للفرد تشجيع وتطوير خصال معنوية خاصة مثل الروح الرياضية الجماعية كما أنها عامل توازن نفسي وبدني تمكن التلاميذ والطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضات. (عزالدين، 2015، ص 92)

5. مطالب مرحلة الشباب في مدرج النمو الإنساني:

يسعى الشاب من خلال أفكاره وسلوكياته إلى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسمي والفكري والاجتماعي اذ أن حاجات الشاب ودوافعه تكون بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به إلى حالة من الاستثارة الداخلية التي تدفعه نحو القيام بعمل ما من أجل إشباع حاجاته. ومن أهم حاجاته ومشكلاته ما يلي: (طارق، 2001، ص78)

1.5 أهم حاجات مرحلة الشباب بحسب مقتضيات موضوعنا:

- الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين وكذا الحاجة إلى أن يكون شابا محبوبا من طرف الآخرين.
- تكوين فلسفة عملية عن الحياة وتحقيق الاتزان الانفعالي.
- ممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني.
- الحاجة إلى توزيع طاقاته في نشاط يميل اليه.
- تكوين مستوى اقتصادي مناسب ومستقر والمحافظة عليه.

2.5. أهم مشكلات مرحلة الشباب:

مشكلات العمل وعلى رأسها عدم امتهان الشاب لوظيفة تتلاءم وتتفق مع مؤهله وخبراته واتجاهاته، وما تسببه من ضغوط نفسية على الشاب التي يريد من خلالها الاستقلالية المادية والاستقلالية العائلية لغاية تكوين أسرة.

6. المهنة ومفهوم الذات:

اختيار المهنة بالنسبة لمعظم الأفراد ليس قرار يتم اتخاذه دفعة واحدة في مرحلة الرشد المبكرة فدورة الحياة تفرض مهام وواجبات متباينة في فترات مختلفة من الحياة بمعنى أن الأفراد ينمون مهنيًا، فطبقاً لسوبر وآخرون 1957 "superet & al" يتضمن النمو المهني تحقيق وتحديث مستمر لمفهوم الذات.

فبما أن المهنة للشباب تساعد على تحقيق مفهوم الذات فقد أثبتت الدراسات التي تناولت قوائم السمات أنه ثمة ارتباط عال بين مفهوم الذات والصور المهنية التي يتوق الفرد للحصول عليها ورغم ذلك فهناك مشكلة عامة في مرحلة الرشد المبكر والتوفيق بين مستوى التقبل ومفهوم الذات، والتقبل المهني مثلاً: الشاب الذي يعتبر نفسه أديباً لا معاقداً يدخل مجال العمل كمساعد محرر وتكون وظيفته الرئيسية تصحيح المقالات وتصويب الأخطاء، فإن مفهوم هذا الفرد لذاته لا يتلاءم مع هذا النوع من النشاط وتكون النتيجة إما أن يحاول التكيف وتوسيع مجال مفهوم الذات أو يحدث عدم التوافق وتزداد أعراض الوهم والخيال لديه (الأشول، 2008، ص 620)

لكي نتكلم على علاقة اختيار المهنة وممارستها ومفهوم الذات عن أستاذ التربية البدنية والرياضية ضرورة أن نتعرض للمفاهيم النفسية ذات العلاقة بمفهوم الذات من تخطيط الجسم، صورة الجسم بحسب ما قدمته نظرية التحليل النفسي "الفرويد وأتباعه" (ميمون، 2010، ص 45)

1.6 تخطيط الجسم: هو مفهوم نورولوجي، إذ هو المفهوم الذي نحمله عن وحدتنا الفيزيائية مضبوطة في سيروية زمنية وفي شكل إحساس بوحدة تستلزم وعياً بانفراديتنا الفيزيائية بالنسبة للمحيط بنا.

2.6 صورة الجسم: الجسم له وجود خارج الرغبة والاستهام (J.Lacon) لا يكفي أن تكون لنا تجارب وتدريب إحساسي - إدراكي - حركي بل يجب أن يكون استثمار لجسمنا من خلال علاقتنا مع الأفراد واستثمارهم لنا ولجسمنا. صورة الجسم ليست ساكنة بل دينامية تتغير مع الخبرات والتفاعلات مع المحيط ومع أجسام الآخرين على أساس تفاعلية شعورية ولا شعورية

من خلال هذا نستنتج أن للفرد صورة جسم وتخطيط جسم مخزن على مستوى أبنيتة المعرفية الخاصة بكيونته وبحسب برودمان " Brodman " فمركز تخطيط الجسم في المنطقة 39 بالفص الجدار للدماغ، كما أن كل المراكز العصبية تساهم في هذه المعرفة ذات الطبيعة الحيوية الدينامية من خلال تفاعل الفرد وخبراته مع محيطه والآخرين وهذا ما ينعكس على أستاذ التربية البدنية الذي يكون صورة لجسمه ذات مخطط مخزنة بدماعه عن إمكاناته الحركية وآدائه الحس حركية من خلال تفاعله مع مكتسباته العلمية في مجال تخصصه واستثمارها في مجال عمله اليومي الذي ينتج احتكاكاً واستدخالاً لها مما يؤدي إلى تكوين مفهوم ذات عال لديه أو تصور لذاته انطلاقاً من خبراته وتمثيله ومقارنته مع الآخرين على الأخص زملائه في الممارسة والمهنة، بمعنى إصدار أحكام على ذاته أو صورة فكرية عن ذاتية (**image mentale de soi**) من كل جوانبها سواء كانت جسمية نفسية، اجتماعية.... إلخ حيث يرى رواد التحليل النفسي أن صورة الذات تجميع بين تخطيط الجسم وصورة الجسم في مفهوم شامل وموحد عن انفراديتنا كجسم آلي وفي نفس الوقت مستثمر علائقياً واستيهامياً وفي تفاعلية دائمة مع الغير، وكل هذا في محيط اجتماعي وثقافي يفرض على الفرد بعض الأنماط من السلوك، وهذا ما يتجلى مع أستاذ تربية البدنية

الذي لا يوظف في قطاع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة التعليم الابتدائي ، حيث يجد نفسه بطلا عاجزا عن تحقيق ذاته يعاني تشوها على مستوى صورة جسمه التي لا يستطيع استثمارها مما تؤثر سلبا على مفهومه أو تصوره لذاته المنخفضة التي لم تستثمر علائقيا ولم تلقى القبول اجتماعيا وحتى ثقافيا له داخل مجتمعه الذي يعيش تحت وطأة أنساقه المجحفة قانونيا في حقه، ومن هنا لا يستطيع هذا الأستاذ أن يكون هوية فردانية (**Identité personnelle**) التي يمكن أن تعرف كنسق التصورات **représentations** على الذات والتي ينطلق منها الفرد لتنظيم آفاقه الزمنية ويوظفها (ميمون، 2010، ص 46) وبحسب تماسك وأهمية هذه المفاهيم للذات يكون ويصدر الفرد حكما على ذاته (أي يشعر بكفاءاته ونقائصه) يسمى اعتبار الذات (**estime de soi**) وهو يعني مستوى الرضا أو عدم الرضا على الذات.

حيث يرى إريكسون "**E. Erikson**" أن اعتبار الذات هو جانب وجداني لمفهوم الذات، أما "**J. Bouilly**" فيقر أن اعتبار الذات ينتج عن التعلق وهو شعور الفرد بأنه محبوب وله قيمة ومكانة في محيطه. وهذا ما يفتقر إليه موضوعنا، من خلال قوانين وزارة التربية التي حذفت حصة التربية البدنية من المرحلة الابتدائية وحرمت الكثيرين من فرص التوظيف وممارسة مهنهم، يمكننا أن نستنتج أن: هذا الأستاذ مستوى رضاه عن ذاته سيكون منخفضا لا محالة بسبب تشوه صورة جسمه التي يراها غير فاعلة وكذا عدم القدرة على خلق حيز ومكانة في محيطه تليق بإمكاناته الجسمية والنفسية والاجتماعية مما ينعكس على هويته الفردانية التي تعاني في أبعادها الثلاث بحسب "إريكسون" سواء في الاستمرارية الزمنية أو الوحدة الوظيفية أو التمايز أو المقارنة مع الغير.

7. الهوية والعمل:

أثناء مرحلة الشباب يبدأ الفرد بتعزيز هويته لاسيما إذا كان بصدد دخول الجامعة فإنه يميل إلى أن يحدد هويته ويتم إعادة تأمل كثير من قيمه وصوره لذاته، ويختبر صورة جديدة من أزمة الهوية - بعد أزمة الهوية في المراهقة - فبعد أن كان يتساءل في المراهقة من أنا؟ يميل الآن إلى التساؤل إلى أين أنا ذاهب؟ في هذه الفترة يحسم فيها الفرد إجابته على سؤال كيف يرتبط بالمجتمع؟ وغالبا ما يكون في صورة قرارات ثابتة (الأشول، 2010، ص 614)

فالقدر على اختيار مهنة مناسبة أثناء مرحلة الرشد يبدو أن لها علاقة وثيقة بهوية الأنا الكلية وغالبا ما يتم التعبير عن مشاكل الهوية لدى طلاب الجامعة في إطار المهنة المستقبلية كان نسمع أحدهم يقول "أنا لا أعرف بالضبط ماذا أريد أن أكون ؟" وأثبتت الدراسات أن الشباب الذي يتميزون بالهوية المنجزة "**Réalisation d'identité**" لا يظهرون حلولا ناجحة لمشكلاتهم المهنية ولكن يحصلون على درجات مرتفعة في الاختبارات التي تقيس تقدير الذات والقدرة على الألفة والمودة مع الآخرين.

8. أزمة الهوية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1.8 مفهوم الهوية:

الهوية في اللغة هي: من هو؟ حيث جاء في معجم الوسيط أن الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره. أما اصطلاحا: فيعرفها "إريكسون **Erikson**" بأنها الوعي الشعوري الداخلي الذي يتضمن الإحساس بالتفرد والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية، المتمثل في إحساس الفرد بارتباطه بماضيه وحاضره ومستقبله، والإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي متمثل في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة.

كما يشير مفهوم الهوية إلى الحس بالهوية الذاتية، وهي بناء الثقة الذاتية والتي تعني قدرة الفرد على الاحتفاظ بإحساس ذاتي داخلي للتشابه والتواصل مع فهمه لمعنى ارتباطه بالآخرين والتعامل معهم.

من خلال هذه التعاريف يمكننا أن نصنف في وجهين للهوية أحدهما داخلي متعلق بأنا الفرد الذاتية، وثانيهما خارجي متعلق بأنا الاجتماعية، وقبل أن نواصل في عرض معطيات أزمة الهوية يجب أن نتعرض للإجابة عن سؤال كيف تنشأ الهوية عند الفرد؟ ومتى؟
لما كان تشكل الهوية يبدأ بظهور التعلق وتطور الإحساس بالذات وانبثاق الاستقلال في مرحلة الرضاعة، فتشكيل مفهوم الذات هو أهم إنجاز عند الخروج من مرحلة الطفولة، في سن 12 من عمر الفرد يتواصل بناءه لذاته من خلال محاولات بناء هوية وتشكيل هوية مستقلة في فترة المراهقة وذلك من خلال مراجعته لدورة حياته وشعوره بالتكامل في المراحل المتقدمة من العمر، لذا فبناء الهوية يعتبر أهم الإنجازات في فترة المراهقة مما يؤدي إلى الإنتاجية والتوافق النفسي الاجتماعي والسعادة في مرحلة الرشد. (بوتفنوشت، مزوز، 2017، 14)

2.8 كيف تتشكل الهوية؟

يرى "جيمس مارسيا" James Marcia أن هوية الأنا يتم تقييمها تبعا لمدى وجود أو غياب عمليتين أساسيتين هما الاستكشاف والالتزام ودرجة كل منهما: (عبد المعطي، 2004، ص 290)

- من أنا؟ الهدف من الاستكشاف في المراهقة المتأخرة هو تحديد الوضع الأفضل من الناحية الفكرية والمهنية، والبدائل الخاصة بالعلاقات الشخصية التي بموجبها يمكن أن يتجه الشاب إلى الرشد، هناك أشخاص يتوقف تشكل الهوية هنا عندهم.
- الالتزام: يجب على الشاب قبل أن يغدو راشدا أن يتمثل الدور والسلوكات المصاحبة للرشد، فلسفة حياة (الاستعداد لمهنة ما، تقرير علاقاته الجنسية كراشد، نظرتة عن ذاته في العالم). فالالتزام هو الاختيار المحدد بين الممكّنات، والتثبت في الاتجاه المختار في مواجهة بدائل جذابة ومميزة، وذلك لا يعني عدم التطرق إلى التغيير ولكنه يعني الإحجام عن هجر طريق ممهد بسهولة.

3.8 أزمة الهوية:

- يعرفها "أريكسون" بأنها: الضغوط النفسية المرتبطة بحاجات النمو التي تدفع المراهق للقيام بسلوكات أو أحداث متطرفة أو أزمات مستعصية على الحل، وهي مرتبطة بحاجات الفرد البيولوجية، ومستوى نضجه من جانب المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، أيضا محاولات الفرد النفسية للتوافق مع المتطلبات الجديدة للحياة الاجتماعية في مراحل النمو المختلفة.
 - أما "مارشيا" فيرى أنها: مرحلة من التأزم والصراع والشك والبحث المرتبط بأفكار ومعتقدات الفرد وأدواره في الحياة ومدى نجاح علاقاته الاجتماعية وأيضاً تأثير الالتزام والرضا بالدور أو الهدف الذي يصل إليه الفرد .
- رتب هوية الأنا: (دوبار، 2008، ص 128)

- تحقق الهوية: والتي تعبر عن تكامل تطور ونمو الشخصية في هذه المرحلة بما يعني مرور الفرد بفترة اكتشاف البدائل وأنه استطاع أن يحقق نوعا من الالتزام.
- توقف الهوية أو التأجيل المسبق: وهي المرحلة السابقة على تحقق الهوية حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف مع غموض تكون الالتزام.
- تشتت الهوية: وهي أقل مستويات نمو الشخصية سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا .
- إعاقه تكوين الهوية أو الانغلاق: وهي تشير إلى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف واستمراره في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة.

4.8 مجالات ومعايير تقدير الهوية:

يوجد عدد من معايير تقدير الهوية في مرحلة منها، الرشد التوافق الزواجي، والألفة الجنسية، وتبني الدور...إلا أننا سنتطرق إلى المجال المهني. (عبد المعطي، 2004، ص 290)

المجال المهني:

تعد إعاقة الهوية ذات أثر كبير في التوجيه المهني للفرد، وتعد عنصر هاماً في هويته لعدة سنوات فعادة يكون هناك أثر فعال ومحسوس للوالدين أو أي سلطة أخرى في حدوث ذلك وحتى إذا لم يتمكن الفرد من تحديد اتجاه ثابت، أو إذا تم تحديد الوضع المهني مبكراً ولم ينظر في البدائل فإن إعاقة الهوية تصبح هي الوصف المناسب للفرد والافتراض بأن أي قرار مهني خلال المراهقة المتأخرة قد يتأثر بالكبار أو بقي ولم يعدل خلال هذه المرحلة فذلك يعني أن عملية بناء الهوية لم تتم ولم تحدث إن أستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يحس أنه مستبعد أو مرفوض في الوسط التعليمي ولا يستطيع تحقيق ذاته بكل الكفاءات والإمكانات التي يمتلكها كما أقرانه يعيش أزمة هوية بحسب "إريكسون" لأنه يقر بمدى شدة أزمة الهوية حينما تستثيرها التحولات الاجتماعية أو الاقتصادية كما هو الحال مع الموضوع الذي حرم من ممارسة حقه في التعليم في المرحلة الابتدائية، فالأستاذ هنا يشعر بالفشل ولا يعيش صراعات نفسية داخلية وإنما أزمة هوية ترافقت مع إحساسه بالفشل في تحقيق ذاته وكيونته، فهذا الأستاذ الشاب يشعر بأنه مقتلع داخلها وليس بإمكانه أن يجد نفسه في يوم من الأيام ليعطي مثلاً أعلى موثوق بالنسبة للجيل التالي كما تكون وتدرج داخل الجامعة، فكما أشار "الوجوديون" إلى هذا الإحساس وصفوة الإحساس بحياة الاغتراب، لأن الهوية هي الشعور بأن المرء هو نفسه ولا بد لهذا المرء أن يجد هويته باطراد بنفسه والتلاؤم باستمرار مع المواقف المتغيرة ولكن هذا الأستاذ الشاب يعجز عن إيجاد نفسه الضائعة بين قوانين عبثية لا تراعي لا كينونته ولا حقوقه كمواطن وطالب متخرج، ولا تراعي حقوق براءة الأجيال الصغيرة الناشئة التي تتطلب وتستلزم وجود هذه الشخصية في عالمها التعليمي والتكويني لما لحصة التربية البدنية والرياضية من فوائد على بناء الشخصية المتزنة للتلميذ ومساعدة هذه الحصة للأستاذ والبرنامج على تحقيق الأغراض الضمنية لمقررات الدراسة والمنظومة التربوية ككل.

خاتمة:

تعتبر البطالة في المجتمع الجزائري إحدى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تلقي بظلالها على الناحية النفسية للشباب إذ أنها تشكل إحدى المشكلات النفسية في مرحلة الشباب والمتمثلة في انكسار الهوية للشباب الذي يحمل طموحات بعد تخرجه من الجامعة غاية تحقيق ذاته وتحقيق استقلاليتيه ليصطدم بالواقع المر من خلال قرارات لا تحمل شرعية تمنعه من ممارسة مهنته كزملائه وتمنع بذلك أجيالاً من فوائد حصة التربية البدنية والرياضية على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة و أثناء المرحلة الابتدائية، منتظراً الفرج بحول الله تعالى من خلال إصلاحات تربوية في القريب العاجل تعود بالنفع على هذه الشريحة وعلى أبنائنا التلاميذ المظلومين بهكذا مقررات دراسية.

قائمة المراجع:

- الأشول، عادل عزالدين (2008)، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بوتفنوشت، حميدة وموزو، بركو (2017)، أزمة الهوية لدى المراهق، حويلات جامعة قالة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، الجزائر.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (2013)، العدد 39.

- حداد، ياسمين، (2001)، أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي لطلبة الجامعيين، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 28، العدد 2، الأردن.
- دوبار، كلود (2008)، ترجمة ريمة رندة ليث، أزمت الهوية، لبنان، المكتبة الشرقية.
- شريه، بشرى أيوب (2018)، علم النفس النمو الرشد والشيخوخة ، اللاذقية، سوريا، منشورات جامعة تشرين كلية التربية.
- طارق، كمال (2001)، سيكولوجيا الشباب، سوريا، دار الكتاب.
- عبد المعطي، حسن (2004)، النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عزالدين، رامي (2015)، بيداغوجيا التدريس لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، جامعة الجزائر3.
- عزوني، سليمان، (2016)، أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية، العدد 09.
- القولي، أمين أنور (1996)، أصول التربية البدنية والرياضية، مصر، دار الفكر العربي.
- كونسن، بيتر (2005)، ترجمة، سامر حيميل رضوان، البحث عن الهوية، دار الكتاب الجامعي.
- المطور، بدور (2006)، التربية البدنية مناهجها وطرق تدريسها، الكويت، دار العلم.
- ميموني، بدره معتصم وميموني، مصطفى، (2010)، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

SCHILDER P .F (1968), l'image de corps, Gallirmard